

صوت البحرين

شرف تعلمون من تكول له عالية الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE 09 12 30A 2000 HAMBURG 1

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

مجزة البيت الحرام

اي عام هجري جديد نستقبل، واي تهاني نرفق لبعضنا البعض. واي ورود نهدىها لاصدقائنا هذا العام بعد ان خضيت الدماء بلونها القلبي اشجار الاخوان ورويت ارض مكة بدماء الشهداء الساخنة فواحت تغلي بالغليظ على الظالمين؛ وكيف نهنا لنا حياة بعد ان سقطت ربات الخدور وهن في إجماعهن صرعى على اعقاب البيت بعد ان تجسمن عناء السفر ليلتين في رحاب الله؛ وهل تنام لنا عين أم يعضف لنا جفن وقد سلب عملاء امريكا الامن والاستقرار من البلد الحرام والبيت الحرام وفي الشهر الحرام؟

ليست المشكلة في اساسها ان يموت مئات من المسلمين، فقد عودتنا الايام ان نرى دمانا رخيصة تهدر هنا وهناك دون ان نثار او يتحرك لنا ضمير، وليست القضية ان يسقط الشرف والكرامة والانسانية ضحايا الارهاب السلطوي، فذلك ما اعتادت عليه جماهيرنا منذ ان وضع الاستعمار ارجله في ديننا، وانما المشكلة الكبرى ان نبتسم في وجه الجلادين ونقهقه كلما صكت اسماعنا صرخات المعذبين ونتغنى طربيا على اصوات البيانق المصوبة لمصور المؤمنين ونقلب كتب الفقه والحديث بحثا عن تبرير للقتل وابراء ذمة السارق واضفاء الشرعية على فعل المجرم وتفتين ظلم الظالم. المشكلة ايضا تتمثل بالقبول ببيع الضمائر والذم وانصواء العلماء تحت رايات السلاطين والملوك واطلاق الفتاوى التي يريدها الطاغية وغض الطرف عن المظالم والسكوت عن الحق مع العلم بان من يفعل ذلك فهو شيطان اخرس حسب قول الرسول (ص).

يا علماء الاسلام، ما تقولون في قتل النفس المحرمة وهي في حالة الاحرام في البيت الحرام وفي الشهر الحرام؛ لماذا تغضون الطرف عن جريمة العصر التي ارتكبتها آل سعود بحق حجاج بيت الله الحرام، ولماذا تفتلون ببيع ضمائرهم ودمهم بدرهم معدودة وانتم تعلمون ان ما عند الله خير وايقي؛ وكيف تقبلون برفع اصواتكم العالقة لاقرار ظلم آل سعود وهم الذين افتحوا ابواب الجزيرة والحجاز لقوات امريكا وحلفائها، الستم تعلمون ما هي امريكا ومن هم حلفاؤها؛ هل خدمتم بادعاء فهد بن عبد العزيز انه خادم الحرمين..، والله يقول: «اجعلتم سفالية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستورن عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين». ولماذا رخصتم بالتصدي للمؤمنين الذين نالوا شرف الشهادة وهم يامرؤن بالقسط: «ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون وهم قد ظلموا العباد والبلاد بنسبهم انفسهم حكما على الناس يتوارثون الملك خلفا عن سلف، مخالفين بذلك احكام الاسلام في الخلافة والولاية: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون؟» ولعكم تقولون بانكم اجبرتم على تلك المواقف بسبب الاعلام السعودي الذي خصصت اموال النفط لدعاه، ولكن الم يقل رسول الله (ص): «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليلق خيرا او لنصمت». فلماذا لم تصمتوا حين عرفتم ان القضية على اقل تقدير هي فتنة لابتلاء المسلمين؟

ايها العاملون للاسلام: يا من قضيتهم اعمالكم في خدمة دين الله والتحقق بالحركات والاحزاب والتنظيمات الاسلامية، لماذا لم نسمع اصوات التذيد من جانبكم المجزة التي قام بها آل سعود ضد الحجاج الايرانيين وغير الايرانيين؟ فهل كان هؤلاء مخطئين عندما رفعوا شعاراتهم المعادية لامريكا وروسيا واسرائيل والداعية لوحدة المسلمين وانتم في مواقع يتوقع الناس ان تكونوا فيه لوعي الناس بحقيقة اعداء الاسلام، فهل ترون في ذلك من باس؟ فهل تؤمنون بفصل العبادة عن السياسة وتؤكدون المقولة التي يعمل بها آل سعود وامثالهم بان ما لله لله وما لقبحر لقبحر، ام ان اموال السعودية رخصت بوح الثورة فيكم واصبح الاعتدال، هو السمة المميزة لمواقفكم؟ ان السعودية هي التي تمثل منهج الاعتدال، اليوم في نظر الغرب، وخاصة منذ اعلان فهد بن عبد العزيز عن «مبارته» بخصوص الاعتراف بالكيان الصهيوني عام ١٩٨٢ التي اقرت في القمة العربية في مدينة فاس المغربية لاحقا وعرفت بـ «مشروع فارس»، فهل تقبلون ان ترتبط سمعتكم بنظم آل سعود؟ وهل تحفظون ان آل سعود سيغيرفون بكم بعد اليوم حيث صمت بعضكم عن اعلان المواقف بينما سارع البعض الاخر لشجب بطولات الايرانيين التي هي اليوم المظهر الوحيد لوعي المسلمين وقوتهم ام ان الغرب سيؤيد خطاكم رداً للجميل وتقديراً للاحسن؟

وانتم يا شباب الاسلام في كل مكان، يامن لا تستلمون الاوامر من الجهات العليا، ولا تعترفون بقوة غير الله سبحانه وتعالى ولا تصدعون الا بالحق ولا تقرون ظلم الظالمين ولا تصالون الجائرين، ويا من ولقتم في وجوه الجلادين والاعتم عن المستضعفين، انكم انتم اهل هذه الامة، بكم يوم يكت ابناءها الذين جزؤوا كالأضاحي في البيت الحرام وستبضمسون يوم النصر الاكبر للاسلام... فليكن السلدس من ذي الحجة نذري انتصار الدم على السيف في مكة المكرمة وفي كل مكان، وليكن ذلك شعارنا لتحرير الحرمين والمسجد الاقصي ايضا عملا بآية الكريمة: «انما يعمر مسجدا لله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش احدا الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين»

جوازات سفر «أمنية»

اعلنت ادارة الهجرة والجوازات في البحرين عن اصدارها جوازات سفر جديدة للمواطنين "تتوفر من خلالها ضمانات أمنية متقدمة لحمايتها عن التزوير".

ونقلت صحيفة اخبار الخليج عن وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة قوله ان اصدار الجواز الجديد ياتي "حرصا من ادارة الجوازات على تقديم خدمات في يسر وسهولة عبر تخطيط دقيق وتنظيم امني سليم يتناسب مع الظروف الامنية التي تعيشها المنطقة". وهكذا تتعدد الاعذار لتضييق الخناق على الشعب البحراني الذي يابى الاستسلام للظلم الخليفي. اذ من المتوقع ان يتمخض عن هذا القرار حرمان عدد كبير من الشباب من جوازات سفرهم باعداد شتى. وتجدر الاشارة الى ان هناك عددا من المواطنين محرومين من حق السفر لان جوازاتهم مسحوبة.

اضراب السجناء

قام عدد كبير من السجناء السياسيين في البحرين باضراب عن الطعام في الاسبوع الاول من الشهر الماضي احتجاجا على سوء المعاملة التي يتعرضون لها على ايدي السجناء. وكان من بين مطالبهم السماح لهم بالاحتفاظ ببعض الكتب الاسلامية الاساسية مثل القرآن الكريم وكتب الاحكام والتخفيف من الضغوطات النفسية والجسدية التي يتعرضون لها باستمرار. ويبدو ان الاضراب هذه المرة كان بدرجة من التنظيم والشمول اضطر السلطات للرضوخ لمطالب السجناء ووعدهم بتنفيذ بعض مطالبهم.

جنود البحرية في الشوارع

منذ ان تصاعد التوتر في الخليج الشهر الماضي، اصبح الناس يلاحظون تصاعد اعداد الاجانب العاملين في الاساطيل الغربية التي غزت الخليج بدعوة من القبائل الحاكمة. فسواء كنت في السوق ام في المطعم ام على ساحل البحر، فانك ستري عناصر القوات البحرية التابعة للاسطول الامريكى والفرنسي والانجليزي وهي تقطع البلاد طولا وعرضا وكأنها جاءت لتحصي البلاد من عدو غاشم يهدد الحرث والنسل. ومع ان البحرين كانت وما تزال بمثابة مستعمرة بريطانية وما يعنيه ذلك من تواجد انجليزي في البلاد، الا ان الوضع الآن اخطر بكثير مما كان عليه قبل

بضعة اشهر. وقد صدرت مؤخرا تهديدات من جهات غير معروفة للقوات البحرية التي تستعمل البلاد قاعدة للانطلاق ضد الجمهورية الاسلامية وطلبت منها الرحيل من البلاد.

أحد المجاهدين يدخل المستشفى العسكري



في الاسبوع الاخير من شهر يوليو الماضي تم نقل المجاهد عبد الحسين احمد كاظم المتفوي من زينزات الى المستشفى العسكري بعد ان تدهورت صحته بسبب مرض كلبيته. وقيل باديء الامر ان علاج المرض يتطلب استئصال احدى كليتيه، ولكن تبين في ما بعد ان المرض قد يعالج بالادوية. والاخ عبد الحسين قضى حتى الآن قرابة اربع سنوات في السجن بعد اعتقاله ضمن المجموعة المرتبطة بجمعية التوعية الاسلامية التي اغلقت في مطلع عام ١٩٨٤م. وكان يعمل مهندسا بوزارة الكهرباء بعد اكمال دراسته في لندن عام ١٩٧٨. كما كان قد تعرض عدة مرات لتعذيب جسدي شديد شمل الركل بالارجل على كل انحاء الجسم وهو احد الاسباب التي ادت لفشل كليته.

دورة ماسونية للبحرانيين

قامت كلية الخليج بانتعاش ثلاث بنات وشابين من طلابها لدورة مدتها اسبوعان بالعاصمة البريطانية. وكان المتبعثون يعتقدون ان دورتهم كانت من اجل تطوير مستوياتهم العلمية، ولكنهم بمجرد التحاقهم بالدورة اتضح لهم ان الدورة قد نظمتها المحفل الماسوني تحت اشراف نادي الورتاري العالمي تحت عنوان: "دورة العلم الدولية للشباب". وقد وعى المتبعثون للمخطط به ان وجدوا ان الدورة ليست سوى رلة لحرف الشباب عن اخلاقهم حيث حفلت امسياتهم بالبرامج الملائجة كحفلات الرقص والخمر والفتاء. يا مسؤولي العلم في البلد، ان شباب الامة امانة في اعناقكم فانقوا الله، وكفانا ما تقوم به الماسونية والصهيونية من فساد وفساد في بلادنا.

لماذا قام آل سعود بقتل الحجاج؟



مواقف تأييد السعودية وشجب ايران دون أن يتثبت احد من حقيقة ما جرى ورغم استشهاد أكثر من ثلاثمائة من الايرانيين وجرح المئات الآخرين.

اننا هنا مع موقف مقلوب تماما. فالقتل هم حجاج من جميع الجنسيات ومعظمهم من الايرانيين والقتلة هم القوات السعودية التي هي ليست سوى افراد من البدو ومن المرتزقة من بعض البلدان الاخرى. ومع ذلك فالشجب يكون للحجاج الشهداء والتأييد للقاتلين. والمشكلة ان علماء الدين ورجال الحركة الاسلامية اصبحوا بعد سنوات من الاعتماد على المال السعودي لتمويل المشاريع معتمدين على هذا المصدر المالي وبالتالي فقد تم تهجين مواقفهم بحيث اصبح من المتعذر اتخاذ موقف مبدئي يقر الحق وينكر الباطل، واصبح الموقف المعادي لامريكا يعني المساس بالمصالح السعودية. هذا مع وضوح القضية اذا ما اراد احد الوصول الى الحقيقة. فكل من شاهد مظاهرة البراءة من المشركين، التي نظمها الحجاج الايرانيون وغيرهم يستطيع دحض المزاعم السعودية، وهناك اشربة تسجيل بالصوت والصورة (فيديو) تبين كيف تعامل السعوديون مع حجاج بيت الله الحرام، ومع ذلك فقد استطاع الاعلام السعودي ان يقنع مسلمي العالم بعكس ما حدث.

اننا لا نتوقع ممن يستلمون روايتهم من الحكومة السعودية او من المؤسسات السعودية الصحفية والدينية ان يرفعوا اصواتهم ضد تصرفات النظام السعودي ضد حجاج بيت الله الحرام، فاولئك قد اعماهم المال وضيق الشيطان مصادر الرزق في اعينهم فاصبحوا يعتقدون ان قول الحق سيؤذي بهم الى الهلاك جوعا. ولكننا نتوقع من الشخصيات والجماعات التي تتحرك باسم الاسلام ان تعيد النظر في مواقفها من النظام السعودي الذي يحيك كل خطه لمنع اي تحرك شعبي في اي دولة عربية او اسلامية لاقامة الدولة الاسلامية، ولا تتردد لحظة في استعمال قوتها

لم تكن المجزرة الرهيبة التي قامت بها القوات السعودية في مكة المكرمة الا واحدة من حلقات الارهاب السعودي ضد كل من يقوم بعمل يقضح ممارسات العائلة الحاكمة ويكشف مدى ارتباطها بالقول المعادي للاسلام والمسلمين.

نقول ذلك ودماء الشهداء ما تزال تغلي على تراب مكة رغم محاولات قوات القمع السعودية اخفاء معالم الجريمة بعد اقل من اربع ساعات من ارتكابها. ويذكر لنا شهود عيان أنه لم تكد تحل الساعة العاشرة من مساء الجمعة السوداء، كما يسميها الايرانيون حتى كانت القوات الخاصة قد غسلت شوارع المسجد الحرام عند جسر الحجون بالماء وجاءت بعمال شريطين لزالة آثار المعركة التي شنتها ضد الحجاج قبيل ساعات فقط. وما أن خرج المصلون من المسجد الحرام حتى كانت الشوارع لا توحى بأن مجزرة رهيبة قد ارتكبت بحق فئة من الحجاج، ولم يعرفوا عن الخبر الا من خلال الاعلام السعودي المفلس الذي استطاع شراء ضماير عدد من الصحفيين فوافقوا على التظليل والتهميل للجريمة السعودية بثمن رخيص. المهم ان مضاعفات المجزرة الرهيبة لم ولن تنتهي عند هذا الحد. وهناك ما يشير الى انها ستبقى شاهدا على اهتراء النظام السعودي لفترة طويلة قادمة. اذ لا يمكن ان يوصف العمل السعودي الجبان الا بأنه طعنة من الخلف لحجاج بيت الله الحرام الذين جاؤوا من كل فج عميق يشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايامات معلومات وليقفوا عند الكعبة المشرفة عملا بالآية الكريمة: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ونقول بأن السعوديين قد غدروا بالحجاج لان وزير الاوقاف والحج كان قد اتفق قبل المظاهرة بيومين مع ممثل الامام الخميني على خط سير المظاهرة ووعده بالتعاون مع منظمتها. فعندما بدأت المجزرة ادرك الايرانيون الغيلة التي دبرها لهم السعوديون دون ان يكون هناك مبرر لذلك. فلو كانت هناك نية بالمواجهة لما بقي من مرتزقة آل سعود شخص واحد امام تصميم جنود الاسلام لذين لايعابون بامريكا فكيف يعاونون بال سعود.

اما اسباب المجزرة فلا احد يستطيع تحديدها بالضبط، ولكن هناك قرائن عديدة ترجح تخطيطها من قبل الاستخبارات الامريكية وتنفيذها من قبل قوات الامن السعودية الذي يتزعمه نايف بن عبد العزيز المعروف بخبطه الامريكي الواضح. لامريكيون كانوا يخططون للانتقام من الشعب الذي سغه احلامهم في المنطقة ابتداء بلبنان وانهاء الخليج. ولم تنس ادارة ريغان ما حدث لقوات حريتها في لبنان عام ١٩٨٢ والهزيمة النكراء التي حققت بها من جراء انجرازها وراء السياسات لاسرائيلية. كما لم ينس ريغان نفسه الفضيحة التي وجد نفسه فيها بعد نجاح الدبلوماسية لايرانية للحصول على السلاح الامريكي دون قديم اي تنازل سياسي، كما هو الحال مع الانظمة لاخرى التي تبيع كرامتها وشرفها من اجل الحصول على طلبة واحدة. ثم كان التورط لامريكي الاخر في الخليج الذي راح ضحيته حتى تابة هذه الكلمات اكثر من اربعين امريكا دون ان ومع عين احد عليهم. كل ذلك ولد لدى جهاز الاستخبارات شعورا بضرورة تعجير فتنة في المنطقة لها تضع الايرانيين في مأزق حرج. من هنا فرغم غضاضاة التي انتصفت بها المجزرة فان سعوديين قاموا بحملة اعلامية لم يسبق لها مثيل سد ايران وصيغت هذه الحملة بطائفة بغضه تستهدف وحدة المسلمين التي هي اهم ضمان لقوى مسلمين في معركتهم ضد امريكا. وهكذا وجدنا دود افعال بعض الجهات من المنتفعين بالمال سعودي يسارعون لاستنكار الاعمال القوغائية، لايرانية وكيل المديح للحنكة السعودية. فاي جنون يصدق ذلك؟ ولكن الاموال تصنع ما لا يستطيع العقل والحكمة صنعه. وقد تم التعبير عن

العسكرية والمالية في خلق اي محاولة لارساء دعائم الشريعة الاسلامية. وموقفها من الحجاج الذين رفعوا شعار البراءة من الامريكيين جاء في ظرف تجمعت فيه الاساطيل الامريكية في الخليج ورفعت من معنويات آل سعود، والا فانهم اضعف من ان يقفوا بوجه جند الاسلام، واجبن من ان يلوحوا بالعصى الفليضة ضد اعداء الاستعمار. لقد اتضح الوجه الحقيقي لآل سعود ولم يعد بالامكان اخفاؤه بالمساحيق التجميلية، وهو يعلم ذلك جيدا، ولذلك فقد تمادى اعلامه في شتم علماء الاسلام ورفع لواء الطائفية وزرع بذور الفتنة، ويبقى على من هم في موضع المسؤولية ان يقولوا قولتهم التي ستترك آثارها طويلا، والتي يصيح العمل الاسلامي بدونها عملا فارغا يفقد الجدية والصدق. انها مؤامرة امريكية لم تنجح تصاعد المد الاسلامي في المنطقة وتستهدف تشويه الاسلام الحقيقي الذي تمثله الثورة الاسلامية في ايران وخلق الفجوة بين المسلمين والجمهورية الاسلامية فليحذر المسلمون من هذه المؤامرة، والله شاهد على ما نقول.

صدى المجزرة في البحرين

اعتكفت في العاصم الملكي لربما من الحجاج البحرينيين بجملة المضطربة في مظاهرة البراءة ولم تفرج عنهم الا بعد خمسة ايام.

هذا وقد تعرض الحجاج البحرينيين لاعتداءات عنيفة من البحرينيين لتفتيش دقيق للغاية، حيث قام رجال التفتيش بتفتيش حقائق الحجاج بكامله وتفتيش جميع جيوب الحجاج، حتى ان الصحافي الشريفة تعرضت للتفتيش حيث قام التفتيش بتصفح المصنف الشريف صفحة صفحة وتحاولوا نزع جلد القلائد، كما تم اسخاف الحجاج الى غرف مخصصة للتفتيش وطلبوا منهم خلع جميع ملابسهم ولم يستثن من ذلك الشيوخ الكبار أو الشباب أو النساء أو طعماء الدين. وجمعت الحال الى عرجة ان يطلب من النساء نزع حتى اللبوس الصحية للثامنة بفساءه كما تم مصابرة جميع الافلام عن الكثرات.

وقد تعطل الحجاج كثيرا على جسر البحرين السعودية حيث ان إجراءات التفتيش كانت تستغرق خمس ساعات او اكثر.

اما القضية لانتفاضة العمل القومية على المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها حكومة آل سعود على الحجاج فقد جعلت لبريد السيد عبد الله بن عبد العزيز ان يفتي في بيان رسمي يدين المجزرة ويدين الحكومة، وقد بدأ الحجاج يرتدون على شاكلتها الخمر زوايا تلك من لفتة من انهم اما لصحة مما ياتها صدى لانتفاضة الحجاج في السعودية وجمهورية البحرين.

اعتكفت البحرين من انصافها الى انصافها مع هجر البناء لجملة مكة المكرمة وما اقدم عليه آل سعود للمجرة من سفوف دمواه محرقة في الشهر الحرام عند البيت الحرام. واصبحت القلعة حديت للناس في كل مكان واخذ الناس يتبادلون التغازي في المساجد والطرق وكل مكان.

وقد اعتكفت مظاهرة الفرج في عيد الاضحى عند المساجد واسعة من الامة، وكان الكثير يرفض التفتيش ويقتل التعزبات فقط.

وقد اظهر علماء المساجد في خطبهم للفاضة بكل الفرح عذبة هو خطبة عبيد الاضحى للشيخ عبد الامر الجبري الذي تحدث عن للنساء وعن فضائلهن والتعمير التي تقدمت بها بحق ضيوف الرحمن كما تطرد الشيخ عيسى احمد قاسم في خطبة من عن الفاجعة الالهية وابتدائها بالبحرين.

بعد مجزرة الحجاج البحرينيين من الحج قامت سلطات آل خليفة بحملة عنوانية لاستفزاز البحرينيين كعادتها، خاصة بعد الاحداث الاخيرة في مكة التي انتهت الى سجن قتل حجاج بيت الله الحرام وكان من بين سجناء الخطب اعتقال عدد من البحرينيين الذين هم من البحرينيين الذين هم من البحرينيين في مظاهرة البراءة في البحرين. وقد حث حريتهم في البحرين، وقد بدأ الحجاج يرتدون على شاكلتها الخمر زوايا تلك من لفتة من انهم اما لصحة مما ياتها صدى لانتفاضة الحجاج في السعودية وجمهورية البحرين.

دور آل خليفة في العدوان الأمريكي في الخليج

المنطقة فان البحرين سوف تكون في موقع دفاعي ضعيف جدا يعجز حكام هذه الجزر عن الدفاع عنها حتى بالكلام، وعندها لا يمكن ان يلام الآخرون ان يطلب من الناس الوقوف الى جانب هذه العائلة الغبية.

لقد اثبت العابثون من آل خليفة غيابههم السياسي ليس على المستوى الداخلي من تكميم الاقواء الحرة الشريفة وسجن الشباب وتمطيل طاقات من بقي منهم حيث تطول يوماً بعد يوم طوابير الباحثين عن عمل وهم يشاهدون الاف الاجانب ينعمون في وظائفهم.. بل على المستوى الخارجي ايضا اثبتوا انهم لا يبيدون ممارسة السياسة.

وحتى بريطانيا وفرنسا، ودول الخليج العميلة الاخرى امتنعت عن الظهور صراحة بمظهر المشاركة لسياسة امريكا في محاولة ارباب الجمهورية الاسلامية، حيث ان هذه السياسة لا تتمتع بتأييد حتى من الامريكيين، فهناك ١٠٠ عضو من الكونجرس الامريكى قد رفعوا دعوى قضائية ضد الادارة الامريكية مطالبين بسحب القوات الامريكية من المنطقة، والصحف الامريكية والمحللون الامريكيون لا يترددون في وصف هذه السياسة بالغياء والتسرع وعدم وضوح الهدف، ولولا عداة بعض الامريكيين من يهود وغيرهم للاسلام وللامام الخميني حفظه الله لكان الضغط اكبر بكثير. ومع هذا يقف آل خليفة كالمؤيد الوحيد لهذه السياسة. ربما لنفس هدف الصهاينة العدوانية ضد الاسلام وقائده الامام الخميني.

احداث الوضع الراهن اوضحت بدون ادنى شك حجم الصفة ومدى ما اعطى لأمريكا المجرمة من تسهيلات في البحرين، الى درجة ان الكويت والسعودية تمتنع عن الاعلان عن وجود القواعد العسكرية الامريكية او الاعلان عن استخدام القوات الامريكية لهما بينما يتردد اسم جزرنا البحرانية كلما تداع اخبار التحركات الامريكية في الخليج. فقد سقطت طائرة مروحية امريكية تابعة لقيادة القوات الامريكية في المنطقة وهي تقوم برحلات بين البحرين وقطع اسطول العدوان الامريكى في شهر يوليو الماضي، بينما توجهت الفرقاة «ستارك» بعد مهاجمة الطائرات البعثية لها الى البحرين، واخيراً حاملة الطائرات المروحية المذكورة وهي تحمل قيادة القوات الامريكية في المنطقة لعدم استطاعة حاملة الطائرات «كونستيليشن» من دخول مياه الخليج لعدم قدرتها على المناورة وحماية نفسها في الخليج مما ارغمها على البقاء في ابعد نقطة ممكنة عن اراضي ايران في بحر العرب.

لقد زج العتوب بموقفهم المكشوف من تحويل الجزر البحرانية الى قاعدة امريكية بالبلاد في اتون معركة الخليج وجعلوا البلاد في مقدمة الخطوط التي تستعد لضرب ايران الاسلام، وبالتالي فان اللوم لو ضربت البلاد لن يقع الا على اعناقهم، ويوم تحمل امريكا معداتها وتقوض ظعونها من

حاملة الطائرات المروحية «جواد الكانال» تبدأ رحلتها العدوانية في الخليج بزيارة البحرين والتزود بالوقود من قاعدة «الجفير» بالنامة، وكثيرها من سفن الغزو الامريكى للخليج تتخذ اكبر السفن الامريكية في مياه الخليج القاعدة الامريكية بالبحرين منطلقا لها للتزود بالوقود والمؤونة وتبديل البحارة، كل ذلك وآل خليفة الاذناب يدعون انها تسهيلات!! وليست قاعدة.

ولعل من حسنات طول الحرب مع نظام صدام كشف الانظمة العميلة على حقيقتها بدرجة لا تقبل الجدل وتنصفيه المستركات في المنطقة وايضاح موقف الحكومات والحركات من موقفها من حامية الصهاينة في فلسطين، امريكا. الا ان حرب الناقلات وعدوان اساطيل الدول الكبرى على منطقتنا اوضح للفيان ما معنى التسهيلات الخلفية للبحرية الامريكية.

ولا يمر خبر القوات الامريكية، سواء اكانت المواكبة للسفن الكويتية المستعمرة او تلك التي تستعد لضرب الجمهورية الاسلامية الا ويأتي اسم البحرين على انها جزر صغيرة يتخذها الاسطول الامريكى قاعدة وحيدة له في الخليج، دون غيرها.

وتقع قاعدة الجفير في الخاصرة الجنوبية الشرقية للعاصمة، النامة، وقد ربطت مؤخرًا بالشوارع الدائري الذي يحزم العاصمة ويوصلها بجزيرتي ستره والنبية صالح مما يجعل الامكانيات التوميئية واللوجستية في متناول قيادة القاعدة وبالتالي يسهل عملها وقت الازمات، وهي قريبة من مستشفى السلمانية الرئيسي.

وتبدأ القاعدة بـ مدرسة تسمى «مدرسة البحرين»، حيث يتعلم فيها ابناء قوات البحرية الامريكية والبعض من ابناء علية القوم وتنتشر فيها الدعارة من خلاعة الفتيات والمخدرات وحفلات السكر الماجنة.

وهناك مستشفى صغير للطوارئ، ومجمعات سكنية للبحارة الغزاة. وفي اوقات السلم فان القاعدة بها ما يقارب من خمسمائة عسكري وسيفتين الى ثلاث... اما في الاوقات الحالية فيقال ان نصف القوات الامريكية في المنطقة (١٠ آلاف) موجودة في البحرين. بالاضافة الى ذلك هناك بعض البحارة الفرنسيين والبريطانيين من اسطول الدولتين ممن يستخدمون البحرين كمحطة طولناسة والتزود. كما يوجد قرب القاعدة رصيف صغير لقوات خفر السواحل، ومن اجل الزرع يتروى الحشيش.

وكانت حكومة البحرين قد وقعت على اتفاقية «التسهيلات» الامريكية في ديسمبر ١٩٧١م بعد رحيل الانجليز، وتم تجديد الاتفاقية في يونية ١٩٧٧م حيث تم استبدال اسم «قاعدة» بتسهيلات واسم «قوات الشرق الاوسط الامريكية» بـ «افراد وحدة الدعم الاداري» التابعة لوزارة الدفاع الامريكية. ووقع عن البحرين محمد بن مبارك ردا على رسالة بهذا الخصوص من السفير الامريكى آنذاك «كلوفيروس الرابع». ويقال ان من بنود الاتفاقية بندا يعفي الضباط والجنود الامريكيين من الخضوع للقضاء البحراني وبذلك لا تسري عليهم احكام المحاكم في البحرين.

وترددت شائعات في الاوساط الدبلوماسية حول صفقة تزويد البحرين بـ ١٢ طائرة من طراز ف-١٦ الامريكية، حيث ذكر ان احد الشروط التي على اساسها وافق الكونجرس الامريكى بتزويد الطائرات المذكورة وصواريخ «هوك» المضادة للجو موافقة حكومة البحرين على زيادة «التسهيلات» الممنوحة للقوات الامريكية والموافقة على استخدام القاعدة عندما تقرر امريكا مهاجمة الجمهورية الاسلامية او أي قوة اخرى معادية لها في المنطقة. وكان الكونجرس قد رفض الموافقة على صفقة شبيهة للاردن!!!

ويغض النظر عن المكتوب على اوراق الاتفاقيات المبرمة بين واشنطن والاذلاء من آل خليفة فان

من فطاحل علماء البحرين القدماء

الشيخ محمد بن ماجد بن سعود البحراني الماحوزي.

شيخنا الارشد الشيخ احمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقى المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد اسحاق البلادي البحراني (قده): ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم في ذلك الوقت هو المرحوم الشيخ محمد ال ماجد البلادي البحراني.

وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ يقع على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الشيخ الحاكم.

وفي كل يوم يركب الحاكم عصرا للنظر الى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته، فكان يوما من الايام تأخر عن وقته الذي يمضي فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخره فمر عليهم ولم يمض اليهم، فراه الشيخ وبقية الطلبة مارا، وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد واذا هم حضور فيه ولم يتفرقوا فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره ونهره وغضب عليه، وبصق في وجهه وقال هل قد شغلتك الدنيا وجبها عن استماع احكام الله واخبار آل الرسول (ص).

واما الشيخ الحاكم فقد مسح البصقة عن وجهه وقال: الحمد الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء. واعتذر من الشيخ لعدم حضوره. ولا جاء الليل ارسل الحاكم للشيخ خلعة له ولاهل بيته ولتلاميذه دنائير ودرهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة، وقال هذه كفارة وصدقة عما عملنا من التقصير.

وفاته، توفي اثر مرض اصابه وهو في السبعين من عمره حوالي عام ١١٠٥هـ.

ولد الشيخ محمد في بداية القرن العاشر الهجري في الماحوز وهي منطقة واقعة في ضواحي النامة حيث كانت البلاد تعج بالمتغيرات السياسية ومنها تنازع القبائل العربية على حكم البلاد وهجرة العلماء لايران لنشر عالم الاسلام. وكان الشيخ من العلماء الاعلام الذين كانت البلاد تفتخر وتنتاهي بوجودهم. قال صاحب اللؤلؤة البحراني (ره) «كان فقيها مجتهدا محققا مدققا دقيق النظر من اعيان علماء البلاد. إماما في الجمعة والجماعة».

وقال صاحب انوار البدرين نقلا عن المحدث الصالح (ره): «سكن في بلاد القديم وصار رئيسا في البلاد وتولى الامور الحسبية. وكان اماما في الجماعة وتارة في الجمعة لانه كان يعتقد وجوبها عينا الا انه ما كان يصلحها في اكثر الاوقات لعذر عنده، وكان فقيها مجتهدا دقيق النظر ثقة جليلا من اعيان هذه البلاد».

آثاره العلمية:

رغم هذا المدح والاطراء لمقام هذا الشيخ العلمي من قبل العلماء الا انهم لم يذكروا من آثاره العلمية سوى هاتين الرسالتين:

١- الرسالة المسماة بالصوفية.
٢- رسالة في الصلاة، صنفها في شيراز للسيد البهي، الميرزا صفى بن الميرزا محمد مهدي النساية، وسماها «الروضة الصوفية في فقه الصلاة اليومية».

والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز يعد الشيخ صالح بن عبد الكريم الكركزاني.

وله ايضا بعض المسائل المنطقية... وقد ذكر تلميذه المحدث الصالح (ره) قصة حسنة عجيبه لحادثة حدثت بين الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي وبين الشيخ محمد آل ماجد البلادي الذي كان حاكما للبحرين في ذلك الوقت فقال:..حدثني اقدم مشائخي الثقة التقى الصالح

المذبحة

صديقة يا أبناء سعود...
والله وبيت الله شهود...
بدم قان... ضيفت جدران الكعبة
وهتكم حرمتها...
وهتكم بضيوف الرحمن...
مرقتم آيات القرآن...
هزمت أمريكا... فقاتركم
وضربتم إيران الإسلام...
وقتلتم أن تهزم إيران...
كلا يا أحفاد يزيد...
يا أحفاد خضر و مروان...
كلا يا حارثم إيران...
حاربتم كل الإسلام...
وقتلتم أبناء الأيمان...
وقتلتم أبناء رسول الله...
ودبحتم حتى التسوان...
وأترتم كل الأضغان...
ونحرتم حجاج البيت...
فخسنتم يا نسل البعران...
نقسم... ان الحرب عليكم اعلان...
وعلى الاسياد الامريكان...
في مكة ناراء... اشعلتم
وستحرق كل الظلام...
حكام الحقد تطاولتم
ونصبتم في الكعبة أصنامكم
ورصاصات فينا اطلقتم
احجازا... يا اطفال دهجاء...
لا حرم... لا حجل... لا شرف... لا اسلام
حقد... صلف... وخساسة اصل...
وخداغ واساليب الاقزام...
وهابيون... وهذا يكني...
خنجركم في ظهر الاسلام...
يا احفاد ابن سعود
ذاك البدوي النشال...
من سرق الواحات وخزبها...
وغدا يفتك بالاطفال...
من تهب الوهبان... وبمزمها
واغار بمفرزة الاندال...
يا أبناء غراب نجدي...
من قاد الناس لشر حال...
يا من بعم نطق الشعب...
واقتم حكم الاندال...
لامجدلكم غير القتل وسفك دماء الاحرار...
وولاء عبيد الاموال
ها قد توجهتم مملكة النبط...
وكشفت وجه النجاش
يا اسياف بني سفيان فخرتم!!
فالجد يقتل النسوان
والمجد بهتك الاحرام
المجد يقتل شيوخ مرضى
صاحبكم صدام!!
خسنتم حربا شعواء على لمر من حجاج
البيت...
وجندتم سيف الإعلام...
فكذبتم... نطلمتم
ومسختم الفكر الإسلام
عرف الناس حقاقتكم...
ولفختكم يا بيت الاجرام...
مذبحة يا أبنا سعود...
بالسيف... وزيف بالاقلام
لكن الله لكم رصدة والتاريخ
والحبال الحق...
وقلتها الصراخ

خاطرة: الوهابيون.. خنجر في ظهر الاسلام.

يهنيء محامي الحرمين الشريفين.. والحامي هنا
يعني ان يشعل النار.. نار الرصاص ونار الفتنة في
الحرمين فيحمي التراب وتشتعل الارض فهو بحق
حامي الحرمين.

والبيانات السعودية حول الحادث تثير الضحك
والسخرية كما تبعث على الحزن والاسى في ان
واحد.

فمن قائل بان الغوغاء هي التي اودت بارواح
اكثر من ٦٠٠ حاج منهم ٤١٦ إيراني.. وكان
الحجاج خيول لابسة احذية من الحديد بها قنابل
تفجر عندما يركضون وبالتالي فمجرد الزحف
يفجر هذه القنابل وتسحق سناك الخيل الاشلاء.
وحتى لو سلمنا بوجود هذا النوع من الاحذية
فمن الذي خلق الضوضاء والزحف المرتبك.. اليس
هو رصاص المرتزقة؟.. اليست هي حجارة المجرمين
التي انهالت على رؤوس العجزة والنساء وحولت
فناء مكة الى نهر من الدم.. وتركت المئات يموتون
من النزيف؟ والآخريين يموتون اختناقا بالغازات
السامة؟ اليست ذلك هو الحقد والعمالة؟

لم يُعبد اهل البحرين، ولا اهل الكويت ولا
الامارات ولا العراق ولا لبنان ولا فلسطين ولا
غيرها.. ولم يعبد المسلمون خارج الوطن العربي..
وكيف يعبدون والضحايا البشرية بالمئات على مذبح
الخسة السعودية التي لا تشبهها الا خسة بني
امية قتلة الاوصياء واولاد الانبياء وهاتكي
الاعراض.

لقد روع المجرمون بفعلتهم قلب رسول الله صل
الله عليه وآله وقلب الصديقة المظلومة وقلب
الحسن الزكي والسجاد والباقر والصادق سكنة
البيوع الذي يهمله اتباع محمد بن عبد الوهاب ذلك
المعتوه الذي نشر الاحاد والشرك وحاول جهده ان
تعم الفتنة الامة الاسلامية.. ولا زال ابناؤه على
الدرب ساترين.. ولن يكون عيد في المستقبل حتى
يقتلع هذا العرش الوهابي الجائر، وان ذلك ليس
على الله يعزى.

ولم يكف المجرمون بفعلتهم تلك... بل شنوا
حملة اعلامية اشبعوا فيها الاسلام والشيعه
والامام سبا وشتما وقذفا.. وتطاولت ابواقهم
العصيلة والضمائر الرخيصة على اقدس ما لدى
المسلمين وتالوا من احفاد المصطفى (ص) اكثر مما
فعل معاوية بن ابي سفيان وولده يزيد.
ونحن نعاهد الله ورسوله وامام الامة الخميني
ارواحنا له الغداء على السير على خطه والامتنال
لاوامره حتى تكسر الخنجر الوهابي المغرور في قلب
الاسلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلون.

خاطرة هذا الشهر حزينة كئيبة.. والسمر يعرفه
جميع.. فالشعب البحراني الشريف رفض ان
تحتفل بعيد الاضحى المبارك لهذا العام وأعلن
حداد على شهداء البيت الحرام ممن جزرهم
سيف ال سعود في حضرة الرحمن بأمر من اعداء
له والاسلام ارباب الصهيونية العالمية الغاصبة
قدس.

وبدلا من تهاني العيد وحفلات الفرح والنياب
جديدة تبادل الناس التمازي وتناوب خطباء
سلاة العيد اداة الجريمة النكراء التي ارتكبتها
عاة البعران.

ولا عجب ولا غرابة ان يقوم شرابة الطرق اكلة
ودق (كما تسميهم الزهراء) بقتل اولاد الانبياء
بنات فاطمة الزهراء ورجمهم بالحجارة وتطبيع ما
بقى من اجساد المعوقين برصاص الكفر والحقد
سعودي الوهابي.

فمن قبله هجم يزيد بن معاوية على المدينة
لشرفة واباحها ثلاثة ايام لجنوده وابالسته.. وكان
بل ذلك قد قتل سبط رسول الله الحسين عليه
سلام ونيفا وسبعين من خيرة المؤمنين. وتوج
هده بهدم الكعبة بالمنجنيق.

وثانها مروان بن الحكم بهدم الكعبة وثلتها
ايف بن عبد العزيز بن سعود. لكن العجب ادعاء
جهلة في نجد ان المسلمين الذين خرجوا يتنادون
للغن على أمريكا وروسيا واسرائيل قد جاؤوا لنقل
كعبة الى قم!!

ان هذه الدعوى لا مثيل لها الا ما ورد في
تاريخ عن والد ابناء سعود عندما حاصر الحجاز
بأخذها من عميل الانجليز محمد بن الشريف
سين حيث يقال انه اقنع المرتزقة البداة في جيشه
ان عائلة الشريف تنوي نقل الكعبة الى العراق
كان ذلك هو سبب محاربتهم لهم، وصدقه بداة
جزيرة.

وهكذا يتقاسم العتوب ادوارا تصب في آخر
لطاف في المصب الامريكي الذي يجمع قواه
هاجمة ايران الاسلام والقضاء على دولة الحق.
فالكويت تستعدي الاسطول الامريكي وتسلم
بفنها لليانكيز.. بينما يقوم ابناء سعود بذبح
لسلمين الايرانيين وغيرهم على مشارف الكعبة
يتولى ال خليفة مسؤولية احتضان القوات
لامريكية وبهذا يتقاسمون كعكة العمالة التي
ستكمل طبخها في يوم الجمعة الاسود في تاريخ ال
سعود.

واما العيد فهو لآل ابي سفيان.. حيث تتالت
مرفقيات حتى من علماء الصراصير والبعوض كلها

الوطن المقالم

غير ان هذه العوائل تصاب بخيبة امل عندما
يصطف ابناؤها في طوابير العاطلين الذين يحجون
كل يوم لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية او
لديوان الخدمة المدنية وفي اجواء الصيف الخائفة
لمن لا يستطيع الذهاب الى اوروبا للراحة
والاستجمام والسياحة، يشقى ابناء الثمانية عشر
ربيعا في الترحال من شركة الى اخرى ومن وزارة
الى وزارة. فتراهم يمشون احيانا او في باصات
النقل العام الحارة ويعودون في الظهرية مكسوري
الخاطر مرهقين من يوم نتيجته الوحيدة القهر
والحنق على اوضاع بلادهم وما الت اليه الامور
حيث يرون الاجانب من مختلف الجنسيات يعملون
ويتاجرون وابناء الوطن في سلة مهملات العتوب.
والحال لا يختلف كثيرا مع خريجي الجامعات حيث
بدأت الدوائر تضيق عليهم ايضا. وعزاؤنا الوحيد
ان هذا الالم وهذه المعاناة حبل انشاء الله بالفرج
وستلد غضب الامة الذي سيطيح بمصدر الالم
الوطن.

صيف هذا العام في البحرين لا يختلف عن
يره، فدرجة الحرارة مرتفعة والرطوبة خانقة
عسباب الناس متوترة. ويزداد توتر الاعصاب مع
اجواء غير المريحة التي تحيط بهم من كل مكان
يجة لسياسات العتوب الجهلة.

فالعائلة المتوسطة الحال او ضعيفته تعاني من
ور كثيرة. فمن جهة غلاء الاسعار يحرق
واطنين، والاسماك بدأت في الشح بسبب منع
بحارة من الابحار في اعالي الخليج حيث الاساطيل
اجنبية والغام أمريكا والعراق. ومن جهة اخرى
بطالة التي يتعرض لها الشباب.

فبمجيء فصل الصيف يتخرج المئات من طلبة
دارس الثانوية باقسامها العلمي والادبي
لتجاري والصناعي. والكثير من الخريجين اما
هم لا يتمكنون من الدراسة الجامعية لقله
بدلاتهم او لانهم من عوائل محتاجة اليهم تنتظر
تهاء المرحلة الثانوية ليساهم الابناء في تحمل
عبء المالية لعوائلهم.